باريس وبرلين تشيدان بـ"الخطوة المهمة" على طريق تنفيذ "الخريطة"

باول يرحب بالهدنة ويتمسك بتفكيك "الارهاب" وطهران تشكك ولا تتدخل والقاهرة وبيروت ترحبان

■ واشنطن، برلين، باريس، جنيف، بيروت، الدوحة، طهران - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - أكد وزير الخارجية الاميركي كولن باول ان الهدنة التي اعلنتها فصائل فلسطينية متشددة وتقضي بتعليق الهجمات ضد اسرائيل، لن تستمر الا بتفكيك الشبكات «الارهابية» في المنطقة. وفيما اعلنت ايران انها تحترم قرار الهدنة، الا انها شككت في تحقيق اي تقدم في عملية السلام طالما بقي رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون. وعبرت قطر امس عن ترحيبها بالهدنة، داعية اسرائيل الى تنفيذ «خريطة الطريق».

وكانت اربعة فصائل فلسطينية من بينها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي»، اعلنت تعليقاً فورياً مدته ثلاثة أشهر للهجمات على اهداف اسرائيلية بشروط تشمل وقف الاغتيالات والاجتياحات واطلاق الاسرى.

باول يرفض دولة فيها ميليشيات

ووصف باول الهدنة بأنها «تطور ايجابي»، لكنه قال انها لا تكفي لضمان سلام دائم. واوضح لبرنامج «توداي شو» الذي تبثه شبكة «ان بي سي» الاخبارية: «يجب في النهاية ان نعود الى النقطة حيث تتم ازالة القدرة على الارهاب الموجودة في تلك المنظمات». واضاف: «لا يمكن ان يكون هناك اشخاص يحملون اسلحة وكذلك مليشيات مسلحة داخل دولة»، مؤكداً أنه «اذا كانت ستقام دولة فلسطينية فيجب ان تكون القوة باجمعها والاسلحة تحت سيطرة حكومة الدولة». وتابع: «يجب تفكيك هذه المنظمات».

وقال باول انه اذا استمر وقف اطلاق النار الذي اعلن الاحد واذا قام الطرفان بجهد صادق للالتزام بالاتفاق الذي ابرم في العقبة فانه يمكن التوصل الى اتفاقات مشابهة في انحاء اخرى من المنطقة. واكد: «نأمل في ان ينتقل ذلك الى بيت لحم الآن وان نرى تحولاً في بيت لحم، ومع تزايد الثقة فإننا نأمل في ان نرى ذلك في مدن وبلدات اخرى في الضفة الغربية».

الجيش الاميركي لن يشارك في حفظ السلام

واضاف باول ان القوات الاميركية لن تلعب دوراً لضمان اتفاق السلام في الشرق الاوسط، وقال: «لا اعتقد... ان القوات الاميركية المسلحة ستلعب دورا كقوات لحفظ السلام»، موضحاً: «نستطيع ان نساعد الطرفين: نستطيع ان نسهل الأمور وان نكون مراقبين ومقيمين لما يحدث، لكنني لا ارى دورا للقوات الاميركية المسلحة في المنطقة». وأعلن البيت الابيض «ان كل ما يتيح الحد من العنف يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح»، مضيفاً: «حسب خريطة الطريق على الاطراف تفكيك البنى التحتية الارهابية. وما زال هناك عمل لا بد من انجازه». وأكد أن مستشارة الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي كوندوليزا رايس كررت دعوة رئيس الحكومة الفلسطينية محمود عباس لزيارة واشنطن، إلا انه «لم يحدد بعد موعد لها».

باريس: مرحلة مهمة في تطبيق "الخريطة"

واعلنت باريس امس ان الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة وبيت لحم «مرحلة مهمة في تطبيق خريطة الطريق التي نرغب في استمرار تنفيذها». ورحبت أيضاً بالهدنة.

واعتبرت الحكومة الالمانية امس ان انسحاب الجيش الاسرائيلي «خطوة مهمة على طريق وضع خريطة الطريق موضع التطبيق». وقال وزير الخارجية يوشكا فيشر في تصريح باسم حكومته ان برلين توجه نداء الى الطرفين «لبذل كل جهد ممكن من اجل العمل على ضمان ما تحقق وفتح المجال امام تحقيق خطوات اخرى على طريق السلام».

أنان يرحب بالهدنة

ورحب الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان امس بإعلان الهدنة، داعيا كافة الاطراف الى بذل اقصى ما بوسعها لضمان ان يكون ذلك نقطة تحول في كسر دائرة العنف. وقال انان في بيان مكتوب اصدره مكتبه: «بالاضافة الى الاتفاق على الانسحاب الاسرائيلي من غزة وبيت لحم، فإن اعلان الهدنة اليوم يقدم بصيص امل»، مضيفا ان ما يجب القيام به الآن هو «دفع عملية تطبيق خريطة الطريق الصعبة حتى تتحقق رؤية دولتي اسرائيل وفلسطين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن».

ايران تحترم قرار الهدنة

وقال الناطق باسم الخارجية الايرانية حميد رضا اصفي «ان الفلسطينيين احرار في التعبير عن آرائهم... لكن وبالنظر الى وجود شارون فلا نتوقع ان نرى اي تطورات ايجابية في علاقات اسرائيل مع فلسطين او الشرق الاوسط». كما ابدى الناطق باسم الحكومة عبدالله رمضان زاده فتوراً تجاه الهدنة، وقال للصحافيين: «لن نتدخل بأي شكل من الاشكال في قرارات الجماعات الفلسطينية. وسندعم النضال الفلسطيني القانوني والشرعي ضد المحتلين ونحترم كافة القرارات التي تتخذها غالبية الفلسطينيين».

ماهر: بداية طيبة للتنفيذ

ورحبت القاهرة ببدء الانسحاب الاسرائيلي، وقال وزير الخارجية المصري احمد ماهر إن هذا الاتفاق «يمثل بداية طيبة لتنفيذ خريطة الطريق»، مشددا على أهمية دعم كل خطوة تمكن الطرفين من تنفيذ التزاماتهما. ودعا في تصريحات إلى استمرار الانسحابات حتى خطوط ٢٨ أيلول (سبتمبر) عام ٢٠٠٠ مع تمكين السلطة من مباشرة مسؤولياتها. وأشار ماهر إلى أنه لمس خلال اتصال من وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ارتياحاً فلسطينيا لنتائج زيارة رايس.

ورداً على سؤال عن الخلاف الاميركي - الاسرائيلي في شأن الجدار الأمني الذي اقامته اسرائيل في الضفة، قال ماهر إن الولايات المتحدة باتخاذها الموقف المعارض لإقامة هذا الجدار تكون ادركت حقيقة الاهداف من ورائه والتي لا تتفق مع الرغبة الحقيقية في تنفيذ «خريطة الطريق» والتوصل الى تسوية.

بيروت لا تتوقع لها الصمود

وأكد الرئيس اللبناني اميل لحود ان تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط يجب ان «يكون الهدف الذي تسعى الى تحقيقه كل المبادرات القائمة حالياً لتحريك عملية السلام».

وقال خلال لقائه وزير الخارجية الايرلندي براين كووين ان «أسس العملية السلمية محددة في قرارات الأمم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام»، مشيراً الى ان «لبنان وسورية لا يمكنهما ان يكونا خارج أي مبادرة سلمية في المنطقة». وقال: «اذا كانت الأولوية الآن وقف العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين من خلال العمل على تطبيق «خريطة الطريق» في شقها الفلسطيني والاسرائيلي، فإن تعميم الاستقرار في دول المنطقة لن يكون الا على قاعدة القرارات التي حظيت بدعم الشرعية الدولية التي تبنتها القمة العربية في بيروت وجعلتها اساساً لمبادرة السلام التي اطلقتها قبل عامين».

ورحب وزير الخارجية اللبناني جان عبيد بالهدنة، من دون ان يتنبأ بما اذا كانت ستصمد. وأكد موقف لبنان الداعي الى «تشجيع الائتلاف والتفاهم الفلسطيني على قرار واحد». وقال: «اذا كنا مع الموقف الموحد بالنسبة الى التسوية والسلام العادل والشامل فمن باب أولى ان نكون مع الموقف الفلسطيني العربي الموحد بالنسبة الى موضوع التسوية السلمية».

وكان عبيد بحث مع نظيره الايرلندي براين كووين، في الأوضاع في المنطقة و«خريطة الطريق». وأكد عبيد ان «لبنان ليس عقبة أمام «خريطة الطريق» والمسائل الناتجة عن مشكلاتها هي عند غيرنا وليست عندنا». وأضاف: «لا نريد ان نحل محل الشعب الفلسطيني، واذا كان لنا من دور فهو مساعدة الشعب الفلسطيني على ان ينال حقه في دولة مستقرة ومستقلة قابلة للحياة ومحترمة من العالم»، داعياً الى ان «يشمل السلام الأوجه اللبنانية والسورية والشتات الفلسطيني».

قطر تدعو الى تنفيذ "الخريطة"

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ان «قطر ترحب باتفاق الفصائل الفلسطينية على اعلان هدنة»، داعياً «الاطراف بما فيها اسرائيل الى الالتزام التام ببنود خريطة الطريق تمهيداً لعملية سلام شامل بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي».

واعرب وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس «عن امله في ان يتم التوصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة في اسرع وقت ممكن».

بلاده تتولى اليوم رئاسة الاتحاد الأوروبي لستة شهور

نائب وزير الخارجية الايطالي مانتيكا لـ"الحياة": ندعم أبو مازن من دون المساس بشرعية عرفات

□ روما - عرفان رشيد

■ أكد نائب وزير الخارجية الإيطالي المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط السيناتور ألفريدو مانتيكا أن بلاده التي تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي اليوم الثلثاء «عازمة على لعب دور ايجابي في تسريع الخطوات الضرورية لإنجاز خريطة الطريق». وأضاف ان إيطاليا «استقبلت بارتياح إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية ارييل شارون أن على الإسرائيليين الاستعداد لتنازلات كبيرة، إلاّ أننا نرى أن الخطوة الأساسية التي ينبغي اتخاذها هي ما يتعلّق بالمستوطنات».

واعتبر مانتيكا أن «حالة الفتور» التي شابت العلاقات الإيطالية - الفلسطينية بسبب إحجام رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو بيرلوسكوني عن لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «غمامة مرت»، وأن «لا نية لأحد بيننا للمساس بمشروعية الرئيس ياسر عرفات».

جاء ذلك في حوار مع «الحياة» على هامش ندوة عن نفط العراق ومستقبل الشرق الأوسط بعد الحرب نظمتها مؤسسة «أي دي إن كرونوس إنترناشونال الإعلامية» (آكي) في روما. وفي ما يأتي نص الحوار:

● اليوم تتولى بلادكم رئاسة الاتحاد الأوروبي. ويجري ذلك عشية تطورات كبيرة في الشرق الأوسط، فكيف تنوون التحرك في الوضع المتوسطي والعربي؟

- كرئاسة إيطالية نعتبر الوضع في المنطقة والعلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية ضمن القضايا الرئيسية، إن لم تكن القضية الأولى على الإطلاق التي تشغل اهتمامنا ونحن ندرك أن ما تمخض عن الوضع في العراق يدفع نحو ضرورة الاسراع في عملية السلام في الشرق الأوسط وبين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ثمة كوة صغيرة انفتحت وينبغي استغلالها قدر المستطاع بالذات في الشهور الأولى لخطة «خريطة الطريق». نحن مقتنعون بأن السلام يُصنع يوماً بعد يوم من خلال خطوات ملموسة ينجزها طرفا الصراع.

لقد تعمّد واضعو «خريطة الطريق» عدم إدراج كل المشاكل على بساط البحث وينبغي مواجهتها جميعاً، ما يعني التوصل في نهاية المطاف إلى تحقيق الهدف الذي يتفق الجميع عليه وهو: «دولتان لشعبين».

إن عملية السلام طويلة ومعقدة لكن ينبغي التوصل إلى نتائج واضحة التفاصيل لأن كل ما سيهمل اليوم سيتحول إلى موضوع جدل غداً. نحن نقرأ «خريطة الطريق» على أنها جدول زمني ضروري، لكننا لا نرى غضاضة إذا امتد تنفيذها شهراً أو شهرين عن موعدها النهائي شريطة التوصل إلى وثيقة نهائية محددة الملامح.

وكرئاسة دورية للاتحاد الأوروبي تقع على عاتقنا مهمة وضع آليات التحرك. لابد لي الاعتراف بأن الطرفين أثارا خيبتنا اكثر من مرة. ونعتقد ان هناك الكثير الذي ينبغي للطرفين عمله.

● هل لك أن تذكر لنا أمثلة ملموسة؟

- استقبلنا بارتياح كبير إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلي ارييل شارون أنه آن الأوان للإسرائيليين ليقدّموا تنازلات كبيرة. ذلك جيد، لكننا نعتقد بأن الخطوة الأساسية ستكون ما ستقدم عليه الحكومة بشأن المستوطنات. ينبغي ان يكون هذا الامر دليلا الى استعداد الاسرائيليين للحوار مع الطرف الفلسطيني على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وهو جوهر «خريطة الطريق». ونحن نترقب في هذا الاطار مؤشرات ذات مغزى.

من جانبنا، نبذل الجهد من اجل منح مشروعية أكبر إلى رئيس الحكومة الفلسطيني أبو مازن. ونعتقد بأن توقف العمليات الانتحارية شرط أساسي لن يوفر الأمن لإسرائيل فحسب، بل سيسهم في التخفيف من حدة التوتر أيضاً.

● لكن هل يسهم احجام بيرلوسكوني عن لقاء الرئيس الفلسطيني المنتخب ياسر عرفات في الجهود الرامية لتوفير أجواء الثقة التي تتحدث عنها؟

- في السابق كان الإيطاليون الرسميون الذين يزورون المنطقة يلتقون بالطرفين. أما هذه المرة فلم يحدث، وعلينا أن نعتاد على المسارين المختلفين في العلاقات. لست أحاول التهرب من السؤال. لا أحد من بيننا يعترض على مشروعية الرئيس عرفات، ناهيك عن دوره التاريخي في نضال الشعب الفلسطيني، لكن ينبغي أن نعلم أن أحد أهم مكوّنات «خريطة الطريق» أشار إلى ضرورة الإصلاح في السلطة الفلسطينية واستحداث منصب رئيس الحكومة واختير السيد أبو مازن لهذا المنصب. وإذا كان أبو مازن من ذهب إلى قمة العقبة وأعلن برفقة الرئيس بوش ورئيس الحكومة الإسرائيلية شارون الالتزام بـ«خريطة الطريق»، فنحن نعتقد، وهنا أكرر من دون المساس بالسلطة المعنوية والسياسية للرئيس عرفات، بأن أبو مازن هو من ينبغي أن يفاوض ويلتزم بالنتائج كما حددت السلطة الفلسطينية نفسها.

بهذا المعنى حدث سوء الفهم. الأمور بالنسبة إلينا واضحة ولم تكن لدينا أية نية لخلع المشروعية من الرئيس عرفات.

نحن واثقون من أن على الإسرائيليين أن يُقدموا على تغييرات في مسارهم وأن يقبلوا بما ستؤول إليه الانتخابات الفلسطينية. وبقدر ما ستكون هذه الانتخابات حرة وحقيقية وتُوفّر لها الأجواء المناسبة من حرية لحركة المرشحين وعمل لجميع الأحزاب فإنها ستكون عادلة. نحن ندرك أن الشعب الفلسطيني يرغب في سلام حقيقي وليست لدينا أية رغبة في أن نخلع عنه حريته في اختيار ممثليه.

● هل يعني هذا أن بالإمكان أن يزور رئيس الوزراء سيلفيو بيرلوسكوني رام الله ويلتقي نظيره أبو مازن من دون لقاء شارون أو أي مسؤول إسرائيلي آخر؟

- إذا كان ذلك مفيداً وضرورياً للمسار الذي وضعته «خريطة الطريق»، فإن بالإمكان أن يحدث ذلك.

● وماذا عن خطة مارشال التي طرحتها إيطاليا؟

- ان إيطاليا بدأت بالفعل بخطوات في اتجاه دعم الاقتصاد الفلسطيني وستنفذ تلك الخطوات بمجرد انطلاق الخطوات الأولى لـ«خريطة الطريق».

ما هو ضروري هو العلم أن خطة مارشال التي نقترحها ليست إحدى مفردات التفاوض وهي ليست على طاولة التفاوض بين الطرفين. إنها ليست إلاّ نتاجاً طبيعياً لعملية السلام وليست جزءاً من عملية السلام نفسها.

الرئيس بيرلوسكوني انطلق من مبدأ أنه عند التوصل إلى تحقيق دولتين لشعبين، من الضروري إيصال مستويات الدخل والتنمية بين الشعبين إلى أوضاع متقاربة، إذ ليس بالإمكان القبول بمنطق أن دخل أحد الطرفين يساوي عشرين مرة دخل الطرف الآخر. وإذا أردنا لعملية السلام أن تستمر وتؤتي أكلها فإن هناك ضرورة ملحة لتقليص البون الشاسع بين اقتصادي الطرفين. وكما ترى فإن خطة مارشال تدخل في إطار الضمانات التي ينبغي أن تُوفّر لعملية السلام أكثر من دخولها في عملية السلام نفسها. نحن طرحنا فكرة تنطلق من الضغط على مسار الأحداث بشكل ما، لكن ينبغي السعي بسرعة إلى تحريك آليات لتطوير سريع للاقتصاد الفلسطيني.

وبما أننا نرى أن الخطة بمثابة جائزة للسلام، فإنها ستترك بالتأكيد آثارها الايجابية على الاقتصاد الفلسطيني. وأعتقد أن دول الاتحاد الأوروبي ستعمل من خلال أطره الدستورية وبالتعاون مع طرفي النزاع، وبالذات مع الفلسطينيين إلى صوغ تقويم للآليات الاقتصادية التي ستفضي إلى تحقيق هدف السلام.

كاثرين هيبورن

تتمة الصفحة الاولى

لم يكن غريباً ان تضرب رقماً قياسياً في عدد الأوسكارات (لأفضل ممثلة) التي نالتها منذ العام ١٩٣٣ يوم نالت أول أوسكار عن «مجد الصباح»، وكانت بالكاد بدأت تحصل على ادوار كبيرة. بعد ذلك، وعلى مدى نحو نصف قرن وأكثر رشحت للأوسكار غير مرة، ونالتها مرتين اخريين عن فيلمين رائعين: «خمّن من سيأتي الى العشاء» (١٩٦٧) و«أسد في الشتاء» (١٩٦٨)، ومرة رابعة أقل اهمية، وإن كانت ذات دلالة فائقة عن فيلم «بيت قرب البحيرة» الذي كان، في ١٩٨١، أشبه بتحية عائلية من جين فوندا الى أبيها هنري والى كاثرين هيبورن.

في معظم الأدوار التي لعبتها كاثرين، عرفت كيف تمثل دور المرأة القوية المتحررة التي تحقق انتصارها بقوة إرادتها، كما بقوة الكلام. وفي الأحوال كلها كانت أشبه بالمرأة المثالية التي تحب كل امرأة ذكية ان تكونها. ومع هذا لم يسرِ خط مهنتها في طريق مستقيم. فهي إذ بدأت في هوليوود، بعد ارهاصات في برودواي، في أفلام لحساب «آر كي أو»، وحققت نجاحاً كبيراً كممثلة، لا كنجمة... حدث ان خبا نجمها قليلاً، لكنها في عودة مع فيلم «فيلادلفيا ستوري» لحساب «مترو» عرفت كيف تجابه اثنين من عمالقة التمثيل في ذلك الحين: كاري غرانت وجيمس ستيوارت، وأبلت الى درجة انها رشحت للأوسكار. بعد ذلك توالت ادوارها الكبيرة، وحتى قبل أن شكلت مع الذي كانت رفيقة أيامه الأخيرة سبنسر تراسي، ذلك الثنائي المبدع في أفلام مثل «امرأة العام» (١٩٤٢) وصولاً الى «حال الاتحاد» و«ضلع آدم» وحتى آخر أفلامه «خمّن من سيأتي الى العشاء». وفي أفلام مثلتها مع غيره، عرفت كاثرين كيف تفتن همفري بوغارت (في «الملكة الافريقية») وتبدع في «فجأة في الصيف الماضي»، و«رحلة الليل الطويلة الى النهار» (الى جانب بيتر أوتول). وهي لئن غابت أوائل الستينات خمس سنوات، اهتمت فيها بأبيها الذي كان يحتضر ورفيقها سبنسر تراسي المريض، فإنها عادت بعد ذلك عجوزاً بعض الشيء، ولكن دائماً قوية حكيمة، تسيطر على الموقف تدريجاً، ما جعلها تنال دائماً حظوة الجمهور والنقاد، وتؤكد حتى أيامها الأخيرة، ان الفنانة في هوليوود، يمكنها ان تكون شيئاً آخر غير غذاء مجلات الفضائح وهمسات الكواليس.

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

وجرى العرف منذ العمل بالدستور عام ١٩٦٢ على ان يكون ولي العهد هو رئيس مجلس الوزراء، على رغم ان الدستور نصّ على ان يجري الأمير مداولات مع وجهاء البلد قبل اختيار هذا الرئيس، وهو ما يفهمه سياسيون كويتيون بأن الاصل في هذا الرئيس ألا يكون محدداً سلفاً. ومنذ العارض الصحي الذي ألمّ بالشيخ سعد العبدالله عام ١٩٩٧، وأعاق كثيراً قدرته على العمل وادارة الحكومة، طالب سياسيون كويتيون، خصوصاً في التيار الليبرالي، بتكليف الشيخ صباح الاحمد رئاسة الحكومة. لكن الأمير تمسك بالشيخ سعد، واتُفقَ على أن يفوّض الى الشيخ صباح ادارة الحكومة، بل انه منح في شباط (فبراير) ٢٠٠١ صلاحيات اعادة تشكيل الحكومة بكاملها.

وطرح موضوع الفصل بين ولاية العهد ورئاسة مجلس الوزراء للنقاش بقوة، خلال الحملات الانتخابية الحالية، إذ تبنى معظم القوى السياسية من ليبراليين واسلاميين المطالبة بالفصل، بل صار ذلك موضوعاً تتنافس عليه الصحف اليومية بحسب مواقفها وعلاقتها مع اقطاب الأسرة الحاكمة.

اليمن

تتمة الصفحة الاولى

والجيش في ملاحقة عشرات من الفارين في محافظتي أبين ولحج، كما تبحث فرق خاصة عن فارين ومطلوبين في مثلث محافظات شبوه ومأرب والجوف. وتحدث المصادر عن اعتقال عشرات من المشتبه في علاقتهم مع ملاحقين. وكثّفت القوات وجودها لمنع القبائل من تأمين وسائل حماية لهذه العناصر.

وفيما تفيد مصادر أن تنظيم «جيش عدن - أبين الاسلامي» تابع لتنظيم «القاعدة» وخليط من «الافغان» العرب واليمنيين وتنظيم «الجهاد الاسلامي»، تشير المصادر الأمنية إلى وجود لصوص وقطاع طرق ومطلوبين في جرائم جنائية كانت الجماعات المتطرفة تستعين بهم كـ«مرتزقة» في تنفيذ مهمات تخريبية وارهابية. وهذه هي المرة الاولى التي تلجأ فيها العناصر المتطرفة الى الاستعانة بـ«مرتزقة» واصحاب سوابق لتنفيذ نشاطاتها وربما شارك هؤلاء في الاعتداء على البعثة الطبية العسكرية الذي ادى الى جرح سبعة من عناصرها قبل اقل من اسبوعين.

ويتوقع ان يستمع مجلس الوزراء اليمني اليوم، الى تقرير شامل عن الوضع الامني في البلد، ونتائج الحملة العسكرية على اوكار «جيش عدن أبين - الاسلامي» والاجراءات التي اتخذتها وزارتا الدفاع والداخلية واجهزة الامن للقضاء على هذه العناصر وملاحقة الفارين.

نهائي "عاطفي"

تتمة الصفحة الاولى

هافيلانج ومعه مواطنه الجوهرة السوداء بيليه، وحضر رئيس الاتحاد الأفريقي عيسى حياتو ومعه مواطنه أسد الكاميرون الشهير روجيه ميلا، والفرنسي ميشال بلاتيني وغيرهم من مشاهير اللعبة الشعبية الأولى في العالم. وجلست الزوجة الأرملة ماري لويس إلى جوار رئيس الاتحاد الدولي جوزف بلاتر، ولم تجف دمعتها خلال كل الأحداث التي صاحبت اللقاء.

في هذه الظروف، كان طبيعياً ألا يرتقي الأداء إلى المستوى الفني والتكتيكي المنشود في مثل هذه المناسبات الكبيرة، فجاءت المباراة متواضعة المستوى، لكنها حفلت بالود والإخاء والتعاطف الشديد بين لاعبي المنتخبين على المستطيل الأخضر... وحاول الحَكم الروسي فالنتين ايفانوف أن يكمل الصورة بعدم استخدام بطاقاته الملونة، لكنه اضطر «آسفاً» لإنذار الفرنسي داكور (٤٤) والكاميروني مبامي (٨٩) للعرقلة من خلف تطبيقاً للقانون.

ولأنها مباراة نهائية، ولا بد أن تنتهي بفائز، استغل المهاجم الفرنسي تييري هنري لحظة غابت عنها يقظة الدفاع الكاميروني وسجل هدفاً ذهبياً في الدقيقة ٩٧... بعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل من دون أهداف.

وبعد المباراة، أُعدت منصة كتبت عليها عبارة «بطل النسخة السادسة من كأس القارات»، فاعتلاها الكاميرونيون أولاً وهم يرتدون قمصاناً تحمل الرقم ١٧ الذي كان يرتديه فويه، ثم الفرنسيون، وأخيراً رفع قائدا المنتخبين الفرنسي مارسيل دوسايي والكاميروني ريغوبيرت سونغ فوق المنصة كأس الملك فهد الذهبية معاً، لتأكيد أن لا فائز ولا خاسر في نهائي النسخة السادسة من بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد... والتي أعلن بلاتر أن اسمها سيتغير بدءاً من الدورة المقبلة إلى بطولة كأس مارك فيفيان فويه.

احتفظت فرنسا بلقبها، وحققت الكاميرون إنجازاً تاريخياً في هذه البطولة بفوزها على البرازيل ثم حصدها المركز الثاني... لكن الجميع خسر لاعباً خلوقاً اسمه مارك فيفيان فويه.

مشرف يلحّ

تتمة الصفحة الاولى

شعبية، في حال أقدم مشرف على مثل هذه الخطوة.

وكانت وسائل اعلام باكستانية نقلت قبل أيام قليلة عن مصادر «رفيعة المستوى» ان اسلام آباد ربما تقويم علاقات سياسية مع اسرائيل، التي اعلن سفيرها لدى الاتحاد الأوروبي ان «باكستان لاعب مهم في العالم الاسلامي، ما يدفعنا الى عدم اتخاذ سياسة معادية لها».

وفي وقت سابق اعترف رياض كوكر، وهو شخصية بارزة في الخارجية الباكستانية، بأن مسؤولين اسرائيليين ربما يكونون على اتصال بمسؤولين باكستانيين. وتبرر مصادر سياسية باكستانية التوجه الى اقامة علاقات مع تل ابيب، بانعكاسات سلبية لمثل هذه الخطوة على الروابط بين اسرائيل والهند، الخصم الرئيسي لباكستان، خصوصاً في ظل تفعيل التعاون العسكري والأمني بين نيودلهي وتل ابيب.

الى ذلك، وصف وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم تصريحات مشرف بأنها «مشجعة»، مشيراً الى ان الدولة العبرية سعت دائماً الى علاقات مع باكستان لأن «من شأنها ان تفيد البلدين، ولن تأتي على حساب دولة اخرى»، في اشارة الى الهند التي تعتبر بين أبرز زبائن الصناعات العسكرية الاسرائيلية.

ايران

تتمة الصفحة الاولى

النووي، خصوصاً الإسرائيلي». وحذر سترو ايران من ان «التقدم في اتفاق التجارة والتعاون يعتمد على التعاون في نواحي حقوق الانسان ومسائل مثل معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية».

وشغل الملف العراقي حيزاً مهماً من محادثات وزير الخارجية البريطاني مع المسؤولين الإيرانيين، مع نفي الخارجية الإيرانية أن يكون البحث تطرق الى نشاط «فيلق بدر» التابع لـ«المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» المتحالف مع طهران. وألقى المسؤولون الإيرانيون مسؤولية استمرار التوتر في العراق على عاتق الأميركيين والبريطانيين نظراً الى استئثارهم بالقرار في الشأن العراقي والإصرار على تجاهل الدول الإقليمية الفاعلة. وأبدوا استعدادهم لأداء دور فاعل في مساعدة الشعب العراقي على انتخاب حكومة ديموقراطية. ودعا خاتمي الى «وضع مقدرات العراق ومصيره في أيدي العراقيين».

وفي شأن ملف الإرهاب وعناصر «القاعدة» المعتقلين في ايران، أكد خاتمي لسترو ان بلاده «تواجه هذا التنظيم انطلاقاً من رفضها أساليبه الإرهابية وآرائه المتطرفة»، لكنه أكد ضرورة «مكافحة القوى الإرهابية التي ارتكبت أعمالاً فظيعة ضد إيران»، في إشارة ضمنية الى «مجاهدين خلق».

وكانت الاضطرابات الداخلية الإيرانية محط تجاذب مع سترو اذ جددت طهران انتقادها مواقف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير التي دعم فيها الاضطرابات، لكن وزير خارجيته حرص على التأكيد ان بلاده تدعم حق التظاهر، واعتبر ان تصريحات بلير أُسيء تفسيرها.

شارون وعباس

تتمة الصفحة الاولى

والفلسطينيين للمساعدة على تطبيق «خريطة الطريق».

وعلى صعيد الانسحابات في اطار «خريطة الطريق»، كشف مسؤول فلسطيني رفيع المستوى عقب اجتماع امني عقد في ايريز في قطاع غزة امس ان جيش الاحتلال سينسحب غداً من بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا والخضر في الضفة.

وسبق ذلك استكمال اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في قطاع غزة حيث انسحب الجيش من بلدتي بيت حانون وبيت لاهيا، وسمح للشرطة الفلسطينية بالعودة الى العمل في معبر العودة في رفح، كما اعاد فتح مفترق الشهداء الواقع على طريق صلاح الدين الرئيسة، وهي انسحابات اثارت ارتياحاً بين الفلسطينيين. ورغم ذلك، واصلت قوات الاحتلال اقامة موقع عسكري جديد عند الجانب الشرقي للمفترق، كما انها لم تنسحب من المناطق العازلة حول المستوطنات، ما يعني ان الجيش لم ينسحب تماماً الى المواقع التي كان عليها قبل اندلاع الانتفاضة.

واستعداداً للاجتماع المقرر بين شارون وابو مازن اليوم، بثت الاذاعة العبرية ان شارون طلب من جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) وضع لائحة مفصلة بالمعتقلين الفلسطينيين للنظر في احتمال الافراج عن عدد منهم، بمن فيهم الاداريين. لكنه اضاف امام نواب كتلة «ليكود» في الكنيست: «لن نفرج عن اشخاص ارتكبوا اعمال قتل»، كما رفض الافراج عن امين سر حركة «فتح» في الضفة مروان البرغوثي. وجدد دعوة الفلسطينيين الى اتخاذ «خطوات جدية لتفكيك التنظيمات المسلحة»، مؤكداً أنه لا قيود على نشاطات الجيش العسكرية في المناطق الفلسطينية الرازحة تحت الاحتلال.

وفي الوقت نفسه، كشف ديبلوماسي غربي لوكالة «رويترز» ان رايس «اثارت بشكل قوي للغاية مسألة الجدار وحضتهم (الاسرائيليين) على اعادة النظر فيه».

عشرات القتلى

تتمة الصفحة الاولى

البارز علي السيستاني ادانته «التطرف الديني والسياسي» في العراق. أكدت باريس أنها جمدت ممتلكات لمسؤولين عراقيين سابقين (راجع ص٢ و٣).

وقتل في مدينة الحديثة غرب العراق حوالى ٣٠ شخصاً في انفجار ضخم في مخزن للذخيرة والعتاد الحربي من مخلفات النظام السابق، فيما أعلنت القوات الأميركية اعتقال عشرات من أنصار حزب «البعث»، بينهم قيادي بارز في الحزب، ضمن عملية «أفعى الصحراء» التي تستهدف كسر شوكة المقاومة العراقية.

ووقع انفجار الحديثة أثناء محاولة لصوص سرقة أغلفة القذائف المصنوعة من الرصاص، وتضاربت الروايات في تحديد عدد القتلى وتردد ان عددهم قد يصل الى مئة، أما عدد الجرحى فقد يتعدى ذلك بكثير.

وقتل ثلاثة عراقيين لدى اصطدام سيارتهم بشاحنة لفريق اطفاء، بعد هجوم على دورية أميركية في الفلوجة اصيب خلاله صحافي. وأطلق عراقي النار في البصرة على شاحنة وقود كانت تستعد لافراغ حمولتها في أحد القوارب التي تهرّب الوقود الى خارج العراق، فيما اندلع حريق ضخم أمس في أحد مستودعات المعدات الكهربائية وسط بغداد، اثر محاولة «تخريبية».

وفي خطوة يتوقع أن تحظى بتأييد سكان مدينة النجف، اعتقلت القوات الأميركية رئيس البلدية العقيد السابق في الجيش العراقي أبو حيدر عبدالمنعم، بتهمة الفساد والخطف واعتقال حوالى ٦٢ من مساعديه. وعيّن أبو حيدر على رأس البلدية بعد سقوط نظام صدام حسين، وشرع في إجراءات تنطوي على فساد وجرائم مالية وتهديدات، بالإضافة إلى اعتداء على مسؤول في أحد البنوك والاحتفاظ برهائن، وحض موظفي الدولة على ارتكاب جرائم مالية وغيرها. كما اتهم باجراء اتصالات بمسؤولين في حزب «البعث».

السيستاني - الجلبي

وبعد اجتماع عقده في النجف القيادي في «المؤتمر الوطني العراقي» أحمد الجلبي مع المرجع الشيعي البارز علي السيستاني أصدر «المؤتمر» بياناً أفاد ان الجانبين «يدينان التطرف الديني والسياسي» ويعتبران ان «أفضل وسيلة لتفاديه هو الشروع فوراً بعملية سياسية عراقية».

ونقل البيان عن السيستاني قوله انه لا يرى دوراً سياسياً أو ادارياً لعلماء الدين في العراق. وأشار ناطق باسم «المؤتمر» الى ان المرجع الشيعي والجلبي ناقشا «ضرورة اصدار الحكومة الاميركية بياناً يؤكد ان قواتها الموجودة في العراق هي قوات تحرير وليست قوات احتلال».

وكان السيناتور جون ماكين اعتبر ليل أول من امس ان اعتقال الرئيس العراقي المخلوع «أهم بكثير من القبض على اسامة بن لادن أو قتله». وتابع في تصريحات الى شبكة «سي بي اس» ان هناك «نسبة من الشك في كون ما يجري في العراق منظماً، ولكن لا شك في ان هناك علامات على ان صدام حسين سيعود».

وأعلنت وزارة المال الفرنسية أمس ان فرنسا جمدت منذ ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي ممتلكات المسؤولين العراقيين السابقين المدرجة اسماؤهم على لائحة أعدتها الأمم المتحدة بهذا الصدد.

وأفادت الوزارة أن لجنة العقوبات أقرت في ٢٦ حزيران تجميد ممتلكات ٥٥ من أولئك المسؤولين، بموجب القرار رقم ١٤٨٣. وزادت ان باريس تجاوبت فوراً من دون كشف اسماء.

تمويل القوات المتعددة الجنسية

إلى ذلك، أكد مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية ان واشنطن لن تغطي نفقات قوة حفظ السلام المتعددة الجنسية في العراق، وتجري مفاوضات مع قطر ودول أخرى خليجية بهذا الشأن. وقال المسؤول لمجلة «تايم» الأميركية في تقرير نشرته أمس: «لن ندفع الفاتورة». وأضاف ان المفاوضات مستمرة لتغطية النفقات، لذلك لا تتوقع الخارجية الأميركية أن تكون قوة حفظ السلام جاهزة قبل أيلول (سبتمبر) المقبل.

منظمة العفو

على صعيد آخر، أكدت منظمة العفو الدولية أمس أن لديها معلومات تثبت ان الولايات المتحدة أخلت بالقوانين الدولية في ما يتعلق بمعاملة الأسرى والمحتجزين العراقيين، ودعت الحكومة الأميركية إلى التحقيق في شهادات تجمعت لديها تثبت أن «ظروف الاحتجاز التي يتعرض لها العراقيون في مركز كامب كروبر بمطار بغداد وسجن ابو غريب قد تصل إلى درجة معاملة أو معاقبة قاسية أو لا إنسانية أو مهينة».

"عراق غيت"

وفي سياق قضية «عراق غيت» أفادت صحيفة «ذي غارديان» اللندنية أمس أن رئيس الوزراء توني بلير لن يأبه بالتوبيخ المنتظر أن توجهه إليه لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم، واتهامه بالتدخل لعرقلة التحقيق الذي تتولاه، ومحوره التلاعب بالتقارير الاستخباراتية الخاصة بأسلحة الدمار الشامل في العراق، بهدف التأثير على قرار شن الحرب، وذلك لأن نتائج التحقيق ستكون في مصلحته، وستبرئ اللجنة ساحة ألستير كامبل مدير الاتصالات لدى رئيس الحكومة المتهم بـ«التلاعب» في ملف عن الأسلحة.

حافظوا
على نظافة مدينتكم

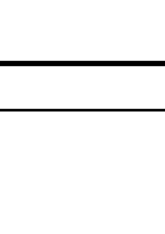

الحياة